الثـــروة الحيوانيـــة
٢٠١٥ - ٢٠٣٠

الأستاذ الدكتور
مصطفى فايز
أستاذ الفارماكولوجيا
كلية الطب البيطري
جامعة قناة السويس

الوضـع الراهن للثروه الحيوانيه بشـكل عام غير مُرضى فمازالت إنفلوانزا الطيور متوطنة و متربصـة بالثروة الداجنة والسـؤال الـذي يجب طرحه الأن إلى متى تستوطن أمراض الدواجن فى مصر؟

وإلـى متى ونحـن ندعى أن هذه هـي الصناعة الواعدة فـي مصـر والحقيقه أنهـا صناعة تجميـع الدواجن حيث أننـا لا نملك من الصناعة سـوى مكان التربيـه و العمالة و باقي السلسـله مسـتورده من مكونات العلائق والأدوية واللقاحات واسـتيراد الأصول الوراثية، وإسـتيراد بيض الدجـاج المخصب، ونحن نرى أنه أثناء تربية الدواجن لا يخلو ماء شرب الدواجن يومياً من أدوية أو لقاحات وكذلك أعلاف الدواجن، وأرجو أن تراجعوا كم الدواء المسـتورد أو المحلى والمستهلك وعدد الدجاج المنتج لمعرفة متبقيات الدواء في لحـوم الدواجن ولا نقلل من أهمية الزرق حيث يتم اسـتخدامه في تسـميد الأرض ومـدى خطورته على التربة الزراعية وعلى ما قد يمتصة النبات.

ما سـبق لن يضع له حلا سـوى البحث العلمي التطبيقى الجاد الذي لا يلقى الاهتمام المطلوب لحل هذه المعضلات المرضية والإنتاجية و البيئية و أقول ألم يحن الأوان للنظر للشـعب المصري وما يعانيه فى هذه الصناعة للارتقاء به لينعم بعيش صحي أمن.

أما بالنسـبة للمكونات الأخرى للثروة الحيوانية من أبقار و أغنـام وجاموس وماعز والـذى يمتلك الفلاح المصرى منها ما يقدر ب ٩٠ ٪ من أعدادها وهي في حالة يائسـة ولا تجـد من يرعاها غذائياً وصحيـاً، والجهات الحكومية القائمة على تقديم الخدمات لها لا تملك الميزانية التي تقدمها الدولة لعمل أي شـيء فتكفى بالكاد بـ ٤٠ ٪ من اللقاحات وأعتقـد أن تحصين ٤٠ ٪ من الحيوانات لن يؤدي إلا إلى كوارث أكثر وعدم التحصين هو الأجدر ولا يسبب اهدار لأمـوال الدولة، فإما أن تقـدم الخدمات البيطرية كما يجب أو لا تقدم.

عذرا لما قدمت من حقيقة ولكن هل هذا يعنى أنه لا يوجد إصلاح؟

لا يمكـن الإصـلاح بـأن يعـاد هيكلـة وزارة الزراعـة وتحديـد المسـئوليات وتوفيـر الميزانية اللازمـة وإعادة تأهيل المسئولين بأحدث الوسائل والنظم المتبعة فى الدول المتقدمة، وأود أن أقول إن مسـتوى الأطباء البيطريين لا يقل عما هـو موجود بالمنظمات البيطريـة العالمية ولكن ينقصهـم اتخاذ القرارات وعليهم مخاطبة المسـئولين بكل وضـوح عن أوضاع الثروة الحيوانية التى تضيع منا ومن البلاد ...